البيانات ذات الصلة. وبطريقة ما كان ذلك ميزة من حيث إن أي جدول أو أداة تسجيل يمكن تصميمها بطريقة محددة لتعكس أغراض البحث بحيث للتأكد من التركيز الدينامي على أسئلة البحث عند تسجيل دروس التربية البدنية.

وبعد اتخاذ القرار بأن تسجيل سلسلة من دروس التربية البدنية يمكن أن يؤدي إلى معلومات ذات صلة، يجب التوصل إلى خريقة مناسبة للتسجيل. حيث يتكامل دور المعلم مع دور الباحث. وفي مثال كهذا حيث أريد للخبرة أن تكون خبرة جديدة، بدا أن هناك حاجة أكبر للتفكير بخصوص مدى ملائمة خريقة البحث وكونها عملية. وبينما لا يمكن تجاهل النزاعات المرتبطة بمنهج البحث، فإن الافتراض الأساسي بأنه يمكن الوصول لحلول وسط إذا لم يكن البحث عبئا ثقيلا على المعلم. ويجب أن يضع معظم الباحثين بعض الاعتبارات العملية في الحسبان. وربما يكون أهم تلك الاعتبارات ألا تتأثر أغراض البحث بطريقة تنفيذه.

وفي هذا المثال، تقرر تصميم استمارة تسجيل يمكن إكمالها بسرعة نسبيا أثناء جمع البيانات الملائمة لأسئلة البحث. ونظرا لأن المعلم هو من سيستخدم هذه الاستمارة فإنه كان منهمكا تماما في تصميمها. وللسماح بقدر موثوق به من البيانات تقرر أن هذه الطريقة من تسجيل دروس التربية البدنية سوف يتم تنفيذها عبر فصل دراسي ، وأن يتم إكمال استمارة تسجيل قرب نهاية حصة التربية البدنية بقدر المستطاع. ثم يتم تحليل البيانات المجموعة فيما يتعلق بأسئلة البحث المحددة والمرتبطة بالمنهج.

وفيما يتعلق بالمجموعة الثانية من أسئلة البحث، تقرر أن يجيب المعلم على الأسئلة التي كانت تمثل قاعدة الاستبيان. ومع ذلك كان المؤلفون معروفين لبعضهم بعضا وقد تعاونوا من قبل في بعض المبادرات التعليمية. ومن ثم كان من الملائم بالنسبة للمعلم أن يستخدم المجموعة الثانية من أسئلة البحث لتسترشد بها في تقرير إدراكاتها. وكان من المهم بالنسبة للمعلم أن يدير أكبر قدر ممكن من تحليل البيانات والتسجيل نظرا لأن كليهما يمثل جانبا من جوانب عملية البحث التي يجب أن يتم تقويمها في ضوء مطالب وقت المعلم وخبرته. ومع ذلك، فقد تم تزويده باي وسيلة وأي دعم ضروري أثناء هذه المغامرة الأولية.

وبدأت عملية التسجيل أثناء الأسابيع الأولى من الفصل الدراسي في الخريف، ولكن بينما كان يتم التخطيط للتسجيل عبر هذا الفصل، فإن عددا من الدروس قد فقد قرب نهاية الفصل الدراسي بسبب الطقس العاصف والمتطلبات الفصلية في الصالة الداخلية. ونتيجة لذلك، فإن عملية التسجيل استمرت حتى النصف الأول من الفصل الدراسي في الربيع.

نتائج من البحث:

بشكل إجمالي، تم إكمال 10 استمارات تسجيل (ملحق 1) وهاهنا ملخص للسمات الأساسية:

- لم يتم تخطيط أي درس فيما يتعلق بمجال نشاط معين.
- التعليم المخطط للفصل الدراسي في الخريف كان ذا طبيعة بدنية؛ وكانت هناك إشارة واحدة للوعي بالآخرين، ولكن كان ذلك إشارة للوعي المكاني والحساسية الاجتماعية. أثناء الفصل الدراسي في الربيع كان هناك تدفق للتلاميذ الجدد وأدى هذا إلى توكيد أكبر على الممارسة الآمنة والوعي، وتطوير وتنمية الثقة بالنفس والتعبير عن المشاعر والحالات المزاجية.
- بعض الدروس ذات رابط واضح بمجالات المنهج الأخرى لاسيما الموسيقى واللغة الإنجليزية والدراما.
- كان موضع تركيز التعليم المخطط رد فعل للأحداث في الدروس السابقة مباشرة على التربية البدنية وكان هناك شعور بأنه ملائم بدرجة كبيرة.
- نادرا ما كان سلوك التلاميذ الاجتماعي يتطفل على موضع تركيز التعلم المخطط بأي درجة تؤدي إلى التشتيت. وارتبطت أي استجابات مطلوبة من المعلم بالأحداث المعزولة لدى الأخفال على حدة أكثر من كونها مشكلة بالفصل. وكانت الاستثارة البالغة واحدة من السمات التي أشير إليها في أكثر من مناسبة في علاقتها بالفصل ككل، وانتهز المعلم الفرصة لمساعدة التلاميذ ليهدأوا ويستمعوا. وأثناء الفصل الدراسي في الربيع كانت هناك ضرورة لدى المجموعة الأكبر تقتضي زيادة التركيز على مهارات الاستماع. وارتبط هذا التركيز بتطور ونمو مهارات الحركة التي فيها تم تشجيع التلاميذ على الاستجابة بالتعبير بالحركة للمثيرات السمعية المختلفة.
- أي استجابة لاحتياجات المهارة الاجتماعية للفرد أو للفصل ككل تأثرت بما في الدرس واستمرت لما بعد الدرس. وفي بعض الأحيان كانت بمثابة موضع التركيز لعدة أيام. ونادراص ما كانت تنقل كموضع تركيز التعلم في الأسابيع التالية في دروس التربية البدنية.
- أثناء الفصل الدراسي في الخريف كان موضع تركيز التعلم لكل درس تربية بدنية فيما بعد بدنيا على نحو مسيطر. ومن حين لآخر كانت هناك إشارة إلى تركيز المهارات الاجتماعية المصاحبة. وأثناء الفصل الدراسي في الربيع كان هناك تحديد متزايد للمهارات الاجتماعية في موضع تركيز التعلم المفترض.

وسمحت هذه النتائج بتقديم الإجابات التالية للمجموعة الأولى من أسئلة البحث.

- عند تحديد موضع تركيز التعلم لدروس التربية البدنية، فما مقدار التفكير الذي يقدم للنمو البدني والمعرفي والاجتماعي والعاطفي.

تراوح تركيز الدروس عبر النمو البدني والاجتماعي والعاطفي على الرغم من أن التركيز على النمو الاجتماعي والعاطفي أصبح أكثر وضوحا بعد تدفق التلاميذ الجدد في الصف الدراسي في الربيع.

- ما المدى والتكرار الخاص بمجالات النشاط المستخدمة عند تعليم التربية البدنية؟

لم تكن هناك مراجع محددة لمجالات النشاط المحددة في المنهج القومي. وكان من الممكن تحديد الأنشطة التي كان يمكن تصنيفها على نحو فضفاض كنشاط خارجي أو نشاط مغامرة، أو جيمانيزيوم، أو ألعاب أو رقص ولكن التركيز كان منصبا بدرجة أكبر على المهارات العامة أو الأساسية.

- هل خبيعة خبرة التربية البدنية تقدمية في علاقتها بنمو التلاميذ أو المادة العلمية؟

ارتبط التقدم بنمو التلاميذ. وتم اختيار الأنشطة التعليمية كاستجابة للاحتياجات المدركة للتلاميذ.

- ما عدد المرات التي تصطدم فيها الاستجابة للسلوك الاجتماعي للتلاميذ بموضع تركيز التعلم المخطط؟

أثناء الدروس حيث يسيطر هدف التعليم البدني، وحيث توجد أمثلة فيها يتطلب السلوك الاجتماعي للتلاميذ ابتعادا عن هذا التركيز. ومع ذلك، فإن الدرجة التي عندها تم صرف ذلك التركيز بعيدا تماما عن الجوانب البدنية لم تكن كبيرة. وأثناء الفصل الدراسي في الربيع حيث كان هناك المزيد من المكون الاجتماعي لموضع تركيز التعلم، فإن السلوك الاجتماعي ذاته أصبح موضع تركيز ومن ثم كان جزءا مكملا للدرس والأنشطة المخطط لها.

- كيف تتفق خبيعة سلسلة من دروس التربية البدنية مع الخيارات المقترحة لمراجعة التربية البدنية في المنهج القومي؟

في هذه السلسلة من الدروس، يؤثر ترتيب أولوية جانب الأداء من المادة الدراسية سلبيا على فرصة الاستجابة للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، في حين أن الاحتفاظ بمجالات النشاط الثلاثة مع تقليل المحتوى يمكن أن يعمل

ضد طبيعة النشاط الخارجي أو نشاط المغامرة لأحد الدروس. ويبدو أن خيار مزج المهارات العامة (في وعبر المنهج) تعكس ممارسة المعلم على نحو أقرب. ومع ذلك، فإذا كانت الجوانب الأساسية المستقاة من برنامج الدراسة يجب أن تندمج بغض النظر عن الخيار الذي تم اختياره، فإن الحاجة أثناء هذه الدروس للاستجابة للاتجاهات المعاكسة والممارسة الآمنة يمكن أن يتم إشباعها في ضوء ذلك.

وفيما يتعلق بالمجموعة الثانية من أسئلة البحث، فإن استجابات المعلم كانت كما يلي:

- هل ساعدت عملية البحث في اتخاذ القرارات المتعلقة بتخطيط المنهج المستقبلي في التربية البدنية؟

نعم، ساعدت في ذلك. إذ ساعدت في توضيح الأفكار الأولية بأن خيار المزج كان أقرب خيار للممارسة الموجودة حاليا. فربما تظن أنك تعرف أشياء من الممارسة ولكن عملية البحث ساعدتني في استحضار جوانب معينة من الممارسة التي ربما لم أفكر فيها بهذا العمق. إذ يبدو كما لو كنت أستطيع اتخا ذ أي خيار إذا خلب مني أن يتضمن عملي جوانب أساسية من برنامج الدراسة الحالي ولكني لا أعتقد أن أخفال الاستقبال بحاجة لأن ينفذوا أنشطة معينة، ولذا فإن خيار المزج ما يزال يبدو الخيار الأفضل.

- ما تأثير عملية البحث على عبء العمل، إذا كان هناك أي تأثير؟

لا ريب أن أي شيء جديد سيكون له تأثير. لقد استغرق التسجيل وقتا، ولكنه لم يكن خويلا جدا. لم أتمكن من التسجيل مباشرة بعد الدرس، ولكني تأكدت من أن عملية التسجيل قد تمت قبل نهاية اليوم على الأكثر. وإذا كان البحث بهذه الطريقة مرتبطا بمزيد من الدروس أكثرى من مجرد درس تربية بدنية واحد في الأسبوع، فإنني أظن أنه يمكن أن يصبح رهيبا. وكان من الغريب أنه في الوقت الذي بدأنا فيه المشروع أخبرنا ديفيد بلانكت أنهم قرروا تخفيض مقدار الأعمال الورقية المطلوب من المعلمين إنجازها. وعلي أن أقول أنه على الرغم مما يعني أن الأمر لم يكن عبئا. ومن الطبيعي أن ينظر للأعمال الورقية على أنها أعمال روتينية، وإذا أردت أن أكون أمينا، فإن التربية البدنية في بعض الأحيان كان ينظر إليها على أنها فاصل ممتع من مشاركة الأخفال في خبرة ممتعة، بعيدا عن الضغوط الطبيعية للعمل الورقي المرتكز على الفصل. وقد أدركت الآن بوضوح احتمالات التربية البدنية التي فقدتها عن خريق مشاهدتها في بعض الأحيان بهذه الطريقة. وبالطبع فإن هذا الآن يعني أنني ربما أخلق مزيدا من الأعمال لنفسي لأنني سأشعر بأنني مرتبط بأن أقوم ببعض الأعمال المنظمة وأن أتبنى مدخلا منطقيا لتخطيط وتدريس التربية البدنية.

- هل أدى تركيز البحث إلى أن تفكر في الممارسة بطريقة مختلفة عما ينبغي أن تكون عليه الحال؟

نعم، كان له تأثير شخصي واجتماعي على ممارستي وخريقتي، وإثناء أثبات أنه عملية خلاقة وإبداعية، تمكنت من زيادة النظام في التخطيط لمثل تلك الخبرة. إذ تمكنت من التفكير بدرجة أكبر في تلك الطرق التي بها يمكن تقسيم الأخفال إلى مجموعات وكذلك أنواع الأنشطة التي تمكنت من استخدامها لمساعدتهم على تطوير مهاراتهم الاجتماعية ومهارات المواجهة لديهم. وإجراء البحث بالفعل ساعدني على التركيز الذهني بدرجة أكبر. فبدأت أفكر أكثر في الارتباط بالمجالات الأخرى في المنهج. فأنا شخص رياضي وأستمتع بتنفيذ أنشطة التربية البدنية مع الأخفال ولكنني أستطيع أن أرى كيف أن هناك المزيد من الأشياء التي يمكنني القيام بها في مجال يستمتعون به كثيرا. وكذلك فبينما تكلمت دوما عن ممارستي مع أعضاء آخرين من العاملين بالمدرسة في غرفة أعضاء هيئة التدريس، فإن هذه العملية جعلتني أسجل ممارستي ويمكن أن يستخدم ذلك لمساعدتي ومساعدة الأعضاء الآخرين. فالاحتفاظ بتقرير عن ما حدث ييسر المشاركة مع المزيد من الأعضاء. وأظن أنه من الأمور الجيدة أيضا أن يوجد دليل مكتوب للمساعدة في دعم وتبرير القرارات، وعن خريق الاحتفاظ بسجل لما حدث، يمكن تسهيل وتيسير تقديم المعلومات الموثقة لأعضاء هئية التدريس الآخرين.

- من واقع خبرتك، ما هي أفكارك عن تبني مدخل أكثر نظاما لاتخاذ القرارات؟

أشعر بأنني ينبغي أن أكون أكثر نظاما لأن ذلك يخلق تركيزا أوضح للتعلم والتعليم، وبالتأكيد على قضايا وموضوعات المدى البعيد. ولا أستطيع أن أتوقف عن التفكير في أنه على الرغم من أن هذا البحث قد دعم مشاعري الأولى بخصوص اي اختيار أختاره. تلك الخبرة هي بحثنا فيما أعتقد، ولكنها ليست كعملية البحث. وبالتأكيد فإنها جلبت للنور عوامل لم أكن أفكر فيها بشكل خبيعي ولكنني ما زلت مترددا بسبب القلق بخصوص العمل الزائد. تلك فكرة جيدة ولكنني أقوم بالكثير من العمل كما هو وإذا كان لي أن أتخذ قراراتي بمعزل عن العمل الزائد، وإذا كانت تلك القرارات صائبة، فإن هذا الأمر يبدو براقا وجذابا ويروق لي. ولكننا بحاجة إلى وجهات نظر المعلمين في عملية اتخاذ القرار للحصول على نزاع أو جدال صحي، وصورة أكبر، ودليل داعم لأولئك المعلمين مما سيضيف المزيد لوجهات نظرهم. وأظن أن ذلك أمر ذو موضع صعب، أستطيع أن أرى المنافع، ولكنني قلق ومشغول بخصوص التهديدات المحتملة والكامنة في المزيد من العمل الزائد. وللقيام بالأبحاث على نحو صحيح

فإنها ينبغي أن تكون دقيقة إذا أريد لها أن تكون ذات وزن وما زلت أعتقد أننا مازالت لدينا بعض الضغوط الأخرى التي يصعب معها أن تؤدي الأبحاث على نحو صحيح. كان ذلك المشروع صغيرا جدا ولكنني ما زلت أعتقد أنني كان ينبغي أن أضع فيه المزيد، ولكنني لم أشعر أنني كان لدي الوقت الكافي. وأعني أن البحث الصحيح سيستغرق الكثير من الوقت، أليس كذلك؟ إن الأمر صعب، لأن تلك العملية يمكن أن تساعدني في التركيز على الوقت الذي يبدو أن فيه كثير من الأمور التي تحدث، ويصبح من الصعب التركيز على شيء من هذا القبيل. وربما ينبغي أن يعمل الباحثون عن قرب معل المعلمين لأن تلك وظيفتهم ويمكنهم أن يقدموا الكثير من العون.

ص 78

قضايا نابعة من النتائج:

إن موضع تركيز المشروع تمثل في تقدير قيمة دور المعلم كباحث. وقد قطعت استجابات المعلم للمجموعة الثانية من أسئلة البحث شوطا طويلا في توفير هذا التقدير والموضوع الرئيسي الذي يبدو متمركزا على قيمة المشروع وإمكانية إدارته. وقد نظر إلى العملية على أنها قيمة وممتعة وتزود المعلم ببصيرة أوضح في الممارسة. والاستخدام المتكرر لمصطلحات من قبيل "موضع تركيز" و "يخرج للنور" يدعم ذلك. وعلى النقيض من تلك الفائدة الانشغال المتكرر على عب العمل الزائد. وبينما يمكن النظر إلى عملية التسجيل على أنها توسيع صغير للتخطيط الطبيعي ولإجراءات التقويم، فإن الانشغال كان واضحا بخصوص اشتمال البحث على أي شيء وراء هذه العملية البسيطة أو تنفيذ تلك العملية عبر فترة أطول من الزمن.

إن الإدراكات الشخصية تستحق قدرا كبيرا من الاهتمام عند محاولة تشجيع الأفراد في مغامرات جديدة. وإذا أدرك المرء البحث على أنه يستهلك وقتا كبيرا، أو عملية دقيقة جدا، أو على أنه يتم توجيهه بشكل غبيعي من قبل الخبراء في البحث، فإن أي خلب منه لتوسيع البحث في ممارسته ربما تطلق أجراس الإنذار. ومع ذلك، فإن تعليق المعلم على خبراته التي تؤدي إلى الاندفاعات تعكس خبرة تأسيس البحث. وربما ينخرط المشاركون في شكل من أشكال البحث المستمر الذي يعترف بقدر كبير مما يفعلون. وربما يفتقر ذلك إلى الإخار النظري، والدقة والمداخل النظامية، التي يرتبط كثير منها بالبحث الصحيح، ولكن الممارسين الجيدين يمكن أن ينظر إليهم عادة على أنهم يختبرون الفروض المرتبطة بالتعليم أو التعلم الفعال. والشيء الذي ربما لا يفعلونه هو تسجيل تلك الجهود بأي أسلوب رسمي، وهذا القصور في الأدلة الملموسة هو ما يمنعهم من تقديم خبراتهم كإسهامات للنزاعات إو المجادلات والمساجلات التعليمية. ومع ذلك فإن